Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائم لا يشبع لتلك الأشياء المادية التى يسميها القرآن « **متاع الحياة الدنيا** » (آل عمران ١٤/٣) ؛ كالنساء والأولاد والأموال ، ولذلك تتعجل دائما الحصول عليها من أقصر طريق ، وبأية وسيلة ٠

وهذا التعجل من طبيعة الانسان بوجه عام كما قال تعالى :

« **خلق الانسان من عجل** » (الأنبياء ٣٧/٢١) ٠

« **وكان الانسان عجولا** » « الاسراء ١١/١٧) ٠

ولكن شخصية المسلم يهذبها الاسلام ، فتهتدى بهدى الله وبرسوله وتتأدب بأدب القرآن والسنة ، ولذلك لا تتطلب محرما فضلا عن أن تتعجله ؛ وحتى الحلال تطلبه ولكن تجمل فى الطلب ٠

وقد أخبرنا الله تعالى أن من أسباب تعجل الانسان لشهوات الدنيا انها زينت له لتغريه بها ، وذلك نوع من الابتلاء لتمييز المؤمن من الكافر :

(**انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا** » (الكهف ٧/١٨) ٠

فتزيين الدنيا للناس هو ابتلاء من الله لهم ، وبه يتبين الفرق بين المخدوعين بزينتها والعارفين بحقيقتها ، وينعكس هذا الفرق فى أعمال كل منهما ٠

فأما المخدوعون فيترامون عليها ويتهالكون على متاعها ، وتصبح حياتهم سباقا محموما متصلا يؤدى بسكينة أنفسهم ، ولا يوقفه الا الموت، كما يصبح جوعهم الى الدنيا نهما لا يشبعه الا التراب ، بل تصبح الدنيا عندهم غاية فى ذاتها ، وليست وسيلة الى الآخرة ، كما قال تعالى عنهم :

« **ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا** » (الانسان ٢٧/٧٦) ٠

ومن فرط حبهم للدنيا ينكرون الآخرة ولا يريدونها :

« **ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين** » (المؤمنون ٣٧/٢٣) ٠

وأما العارفون بحقيقتها فيتمتعون بطيباتها ، ومن أفضل متعهم فيها شغل أوقاتهم فيها بأعمال صالحة تحمل طابع العبادة لله ، والرضى بقضائه ، والتزود للقائه ، ومن ثم يحيون « الحياة الطيبة » الخالصة